لما ظهرت فيها الفلسفة والمنطق واشتغلوا بها فا
ستولت النصارى على اكثر بلادهم واصارهم رعية
لهم وكذلك لما ظهر ذلك ببلاد المشرق سلط الله عليهم
عساكر التاتار فأبادوا اكثر البلاد الشرقية وا
ستولوا عليها وكذلك في اواخر المائة الثالثة
واول الرابعة لما اشتغل اهل العراق بالفلسفة
وعلوم اهل الالحاد سلط الله عليهم القرامطة الباطنية
فكسروا عسكر الخليفة عدة مرات واستولوا على
الحجاج واستعرضوهم قتلا واسرا واشتدت
شوكتهم انتهى اقول لما فعله بنوا اسرائيل هو ما في قوله تعا
ولما جاءهم كتاب من عند الله نبذ فريق من الذين اوتوا
الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الاية
وقوله والمنطق يريد به المنطق المخلوط بالفلسفة
كما هو كذلك في الاوائل واما المنطق المتداول اليوم
فانه علم مفيد لا محذور فيه لخلوه عن خلط الفلسفة
كما صرح به ابن حجر في شرح الاربعين فصل

فأبادوا اي ضربوا

في

في حكم الاشتغال بالفلسفة قد سمعت من السبكي
القول بافتاء جماعة من ائمة بحرمة الاشتغال بالفلسفة
ثم ان قول العلماء بان العلم تابع للمعلوم يقتضي
حرمة الاشتغال به وقد سمعت من صاحب المدارك في الاية
المذكورة انها واجبة الاجتناب والمراد من الوجوب
الافتراض القطعي وقال صاحب الكشاف وفي الاية
دليل على ان اجتناب تعلم السحر اصلح كتعلم الفلسفة
التي لا يؤمن ان تجر الى الغواية انتهى وقال خسرو في
حاشية تفسير البيضاوي واما صاحب الكشف فقال ان
في قول صاحب الكشاف كتعلم الفلسفة ما يرشدك الى
ان هذا الاجتناب عن تعلم السحر واجب احتياطا والى انه
كما لا يحرم تعلم الفلسفة للمنصوب للذب عن الدين
برد الشبه وان كان اغلب احواله التحريم كذلك
السحر ان فرض فشوه في ناحية واريد تبيين
فساده ورجوعهم الى الحق وهذا لا ينافي اطلاقهم
القول بتحريم تعلم السحر انتهى فلو كان فرض يدل على
ان عدم حرمة تعلم الفلسفة للمنصوب للذب انما هو

Copyright © King Saud University